هواجس أمراة

مناورة رجل وإرادة امراة !

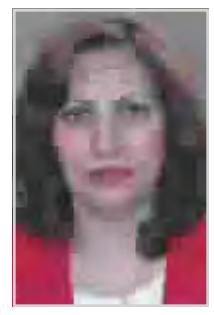

كريمة كامل

قبل حوالي الاسبوعين من بدء عملية التصويت على الاستفتاء جلس امامي وقال بصوت آمر لن ادلي بصوتي وأنت كذلك تدلي بصوتك، فلم اجبه فمازال لدينا متسع من الوقت حتى يأتي يوم التصويت وجاء يوم التصويت وطوال تلك المدة التي سبقت الاستفتاء كان يردد وباستمرار وبلا انقطاع انا وأنت لن نشارك في التصويت، كان يقولها ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً ، امام الاهل والأصدقاء واطفالنا، يقولها بكل فخر انا و انت لن نصوت وتركته على هذه الحالة ولم اناقشه أو أجادله خوفاً من اثارة غضبه فيما لو ناقشته وقلت من اعطاك حق الوصاية علي لتسلب حقي المشروع في ابداء رايي؟ وان اقبل أو ارفض فذلك بمحض ارداتي فقط من دون أي املاءات من أي شخص آخر: هذا ما كنت اردده بيني وبين نفسي واصرخ به بصوت عالٍ.

عشية يوم التصويت على الدستور اكد ايضاً عدم ذهابه وذهابي الى المركز الانتخابي فقلت له الصباح رباح ولكل حادث حديث في اليوم التالي نهضت متأخرة من النوم على غير عادتي لأني كنت مقتنعه بانه لن يدعني اشارك في الاستفتاء مرت الساعات سريعاً وانا اتقلب بين نار الجمر خوفاً من مضي الوقت من دون ان أشارك في التصويت على دستور سيصنع لنا المستقبل.

الان الساعة الثانية عشرة الواحدة ظهراً الثانية الرابعة الان أكملت اعداد الغداء وانا اصبر نفسي باني لن اشارك مادام زوجي قد امر بذلك والزوجة الناجحة يجب ان تطيع زوجها في كل ما يأمرها به الساعة الرابعة والربع درجة حرارتي ارتفعت، الرابعة والنصف ازداد خفقان قلبي وتسارعت نبضاته الخامسة الا ربعاً لم اعد احتمل غيرت ملابسي وذهبت على عجل وبخطوات سريعة أشبه بالهرولة منها بالمشي وصلت الى المركز الانتخابي وادليت بصوتي وغمست سبابتي بالحبر البنفسجي رغماً عن زوجي.

عندما عدت الى البيت كان الوجوم والترقب يسود أجواءه ووجدت زوجي واطفالي ينتظرون عودتي فقلت لنفسي لقد حققت ذاتي ومارست حقوقي وكفى.

مرت لحظات الترقب بطيئة شديدة الوطأة على نفسي وإذا بزوجي يقوم ويريني اصبعه المغمس بالحبر البنفسجي وهو يقول لي عندما كنت نائمة لم ارغب في ايقاظك بل انتظرت حتى تنهضي انت برغبتك وراقبتك وأنت تتلظين بنار الانتظار حتى اتخذت قرارك وذهبت الى المركز ترى هل كنت تصدقين باني سوف امنعك من الذهاب الى المركز الانتخابي؟ وبأي حق افعل ذلك ؟!

أيام نازفة في ذاكرة امرأة

قصـــــة السيـــــدة (أم دريد)

بغداد / طاهرة داخل

منذ اليوم الأول الذي رأيتها فيه، وهي متشحة بالحزن ومتلفعة بالسواد، نظرات شاردة، وحسرات تنفثها مع دخان السيكارة.

لم اكن اجرؤ على سؤالها.. لماذا هذا السواد والحزن ؟

كنت افكر فيها حين اقتربت مني وسألتني .. هل أنت (فلانة) ؟ اجبتها (بنعم) تحدثت بصوت خافت:

- سمعت عنك- اهلاً وسهلاً بك.

فأجبتها- اهلاً وسهلاً- بك ايضاً، انا سعيدة بمعرفتك .

كنت حريصة على النظر في ملامحها لأقرا شيئاً من حروف متناثرة لعلي اعرف سبب حزنها!!

سألتها وانا خجلة من سؤالي – مترددة

❖ لم اتشرف بحضرتك –من انت ؟!

فاجابتني : انا ام دريد.

وانحنت لتلتقط أوراقها وحقيبتها ورتبت وشاحها الاسود واستدارت وكأننا لم نتعارف للتو ... وحتى كلمة مع السلامة لم تقلها.

كانت عيناي تراقبانها بتعجب، وكنت اشعر ان الحزن الذي يفيض مع نبرات كلماتها يشي بالكثير ، الكثير وفي احد المساءات .. رأيت صاحبتي (الحزينة) وهي تبكي على شاشة التلفاز .. قفزت مرتعبة، ما هذا ؟ ما بها..؟ هل يعقل ان تكون هي من هؤلاء ؟!

(خاطفون ، إرهابيون) ؟!!

رفعت صوت التلفاز، اقتربت أكثر لأتأكد .. مستحيل ، انها هي .. ماذا تقول، وما هذا الذي تقوله ؟!

جلست على الأرض مبهوته، ووجدتني أصيح الله اكبر.. الله اكبر .. أي غدرٍ .. أي غدرٍ .. وأية بشاعة ! وتنهيدة جريحة وجدتني اردد (إن لله وانا اليه لراجعون)...

الان فقط.. عرفت سبب الحزن الذي تحمينله، ولون الصبر الذي تتشحين به وصوت الكبرياء الذي تحمينله..

كنت متلهفة للقائها، وفعلاً حدث ذلك.. وبعد تحيتي سألتها.. ما الحكاية ؟!

فاجابتني : (الحكاية طويلة) ..

❖ هل تستطيعين ان تعودي لذاكرتك وتحكي لنا حكايتك ؟!

- فاجابتني وهي تبتسم بمرارة وانفعال هادئ..

- ولماذا اعود بذاكرتي.. ان كل شيء موجود هنا يعيش هنا.. ومستيقظ في ذاكرتي ليل نهار. وامام عيني .. كانت تضغط على اصابعها وهي تشير نحو رأسها صمتت- ثم استدركت ..

- عن أي شيء احدثك –عن أي شيء؟ عن ابي ، أو اخي أو زوجي الذي احتفظ بأوراقه وأريد ان اجمعها في كتاب ؟ ام عن ابني الذي اغتاله البعثيون حتى بعد سقوطهم .

- تحدثي عن جميعهم .بددى هذا الوجع القاتل والحزن الشغيل فلربما تشعرين ان هناك من يقرأ قصتهم وبالنهاية سوف تشعرين بالراحة .

اطرقت نحو الأرض وكأنها تفكر من أين تبدأ وكأن صوتها الشجي قد شاخ وصارت نبراتها في أذني مثل صوت الجدات وهن يحكين حكايات مخيفة- لا يتحملها خيالنا (الطفولي.. أول الأحداث التي رسخت في ذاكرتي هي طرقات على الباب حين كنت طفلة ورحت راكضة، وإذا بجارنا يقول"الحقوا ابنكم- البعثيون- يسحلون جثته بالسيارة في الشوارع) كانت تلك احداث ٨ شباط (١٩٦٣).

اسرع ابي وحين اراد ان يخطو عتبة الدار، وقف فجأة ، ثم انهار وسقط ارضاً.. اصيب مباشرة بسرطان الدم.. وتوفي على اثره بعد اربعة اشهر.

وكان خبر مقتل اخي كاذباً.. وعلمنا انه غادر الحدود نحو إيران.

عاملنا البعثيون بقسوة، احتجاز، واذلال، تلك الأحداث تركت بصماتها في ذاكرتي وصرت اختلف كثيراً عن اخواتي واخوتي..

الروح الوطنية صارت سمة لشخصيتي وكانت قضية فلسطين هي المتنفس الوحيد للتعبير عن المشاعر التي تغلي في داخلي ضد الحكومات آنذاك.. كنت متحمسة واجمع التبرعات واعطيها للادارة، واقول لهم هذه لفلسطين، ولا ادري أين كانت تذهب تلك النقود البسيطة..

حتى اني كنت اعتقد ان من يهتم بدرس اللغة الانكليزية عميل وهو ضد القوى الوطنية التي كانت تتمثل في مخيلتي في كتلة اليساريين .

كبرنا وكبر اخواني، واخي الكبير مازال مطارداً . وبسببه انتقلنا بين المحافظات(بغداد، الحلة، السماوة، بعقوبة) وصار من اصعب الامور ان نذهب الى المدرسة بسبب تعقيدات التنقل).

في ١٩٧٨ عاد اخي الى بغداد، وعمل في ميكانيك السيارات .. فهو لم يحصل على شهادة دار المعلمين العالية بسبب اعتقاله في السنة الأخيرة.. الا انه لم يتوقف عن العمل السياسي. فقد واجه وكراً للبعثيين بالسلاح، وانتهت ذخيرته واصيب وهو يحاول الهرب، ظل يعالج من جرحه حتى عام ١٩٦٩ حيث اطلق سراحه بعفو للسجناء السياسيين وتوفي على اثر الجرح بعد اجراء مجموعة من العمليات . وكانت تلك لوعة اخرى انغرست في قلبي وادمت ذاكرتي .

- ما زوجي فقد انتهت حياته هو الآخر بمأساة بسبب ما لقيه من العذاب في قصر النهاية وهناك تعرف على اخي وافرج عنهما معاً وتزوجنا في عام ١٩٧١.

كان مناضلاً ومثقفاً وكانت جل اهتماماته إضافة للسياسة الاهتمام بالاقتصاد ومتعلقاته . عمل في وزارة النفط وترك عمله بسبب الضغط الذي واجهه ليصير بعثياً، وصار يعمل في مكتبة تدر ربحاً قليلاً الا اننا كنا نقتصد كي نوفر جزءاً من التزاماتنا الإنسانية تجاه بعض العوائل في سنين الحصار.

كان دائماً يقول: المظاهر غير ضرورية ، المهم ان نعيش ويعيش معنا الاخرون ويعبرون المحنة.. الا انه مرض بالسرطان ايضاً.. وكان الكتاب حتى في ايامه الأخيرة وقبل غيبوبته قريباً من يده وسريره. وتوفي في عام (٢٠٠٢)، وحين وقفت على قبره اتذكر عبارة واحدة ظلت

تتردد عنوة في ذاكرتي وهي بالضبط "اكو مجموعة من الناس اذا انتهوا، انتهى الخير معهم".

لا اعرف، ربما شعوري بالوحشة حينها هو الذي فرض علي ذلك الاحساس.

القيت في تأبينه الاشعار واحداها قصيدة (فيصل المحنة) التي اثرت بي.. واعادت لي الكثير من الثقة للتواصل مع الناس .

أُبنَ لثلاث مرات بعد ذلك. مرتين قبل سقوط النظام وحضره الكثير من رفاقه، والتأبين الثالث كان تأبينا خاصاً والقى العديد من الشعراء المعروفين قصائدهم فيه.

وحين سقط النظام حزنت كثيراً لانه لم يعرف بسقوطه ورحل ولم يشهد هذا اليوم الكبير جداً بالنسبة لنا ولكل العراقيين الشرفاء. اذ قضينا ليالي طويلة من عمرنا نتحدث قبل ان نغفو على الخوف والالم وهموم الناس وهمومنا معهم.

ولكن بعد استشهاد دريد كنت اقول احسدك لانك متَ ولم تر مقتل ولدك.. وتعرف ان الذين اجرموا بحقنا كل هذا العمر اجرموا بحق ولدنا وهذه المرة بطعنه غدراً.

كانت تتحدث ، وكأنها تتغازل مع الأرض .. تجمعوا عليه مثل ذئاب تجمعت على فريستها.

واخذوا يطلقون الرصاص.. واستمروا وكأن تحت اقدامهم، اسفنجة تنز ماء وليس شاباً ينزف دماً ثم هرب الجبناء..

سمعت صوت الاطلاقات، وسمعت صراخ زوجة اخيه، خرجت كالمجنونة وصلت المكان رايت سيارة ابني ولم اره.. تلفت مرتعبة صارت الأرض فضاء ملتحماً ولا فرق بين السماء والارض التي اسير عليها .

كل شيء امامي بلا لون ولا اسم، ولم اكن اريد ان ابكي.. فقد بكيت كثيراً في السنين التي ولت .. كنت اريد ابني حياً أو ميتاً.. كنت أريد الانتقام، هذا ما كنت أريده ومازلت اخفي اصدقاؤه جثته عني واحاطوه ، وأعادوني الى البيت.. وقالوا لي سنأخذك الى المستشفى.

إلا ان صراخ الدكتور (علي حبوش) أيقظني إذ رأيته يقول وهو يرتجف : "انا السبب لأني رجعت الى العراق، وانه موعود على الموت بسببي".

اتذكر يومها، لم ابك ابداً.. لا ادري أين غادرت الدموع.. بقيت ساهمة، شاردة، فاقدة الوعي، بعيدة عن الناس كلها، وكل همي صار ان انتقم له.. واعرف قاتله..

بعد الفاتحة، تحرك اهل المروءة.. وحركوا معهم القضية.. وجاء اليوم الموعود وامسكت العصابة ومعها المجرم الذي رتب قضية اغتياله وظهروا في التلفاز.. وذهبت لرؤيتهم وفي الطريق كنت اسحق الأرض، واطرقها بقدم من حديد.. وكنت ارفض ان يكون هناك زمناً يفصلني عنهم حتى ولو للحظات أو رمشة عين وكانت المفاجأة.

انه احد الجيران، انه الصديق الذي لجأ ولدي الى داره ليحتمي من غدر المجهولين .. اقرب الدور اليه، فقتل عند بابه انه صديق الطفولة. الصديق الذي بكى وانتحب وذهب معنا شاهدا على الحادثة، كان في النهاية هو قاتل ابني .. قابلته مع المجرمين الآخرين الذين يدعون بانهم مجاهدين، كانوا ساكتين.. ولم يجرؤوا على النظر في وجهي.. ووجهت حديثي لجارنا وصديق ابني قائلة :

"عباس ليش.. انت تعرف (دريد)، دريد اللي لبسكم اهدومة.. وشاركك بالصغيرة (والجبيرة).. هذا دريد.. اللي (جنتوا) تلعبون سوية (وانتوا) صغار.. ليش .. ولك ليش.. هذا زماني دزك علي !؟"

ومن ذلك اليوم وانا اناشد رجال حقوق الإنسان واقول لهم، لماذا لا تنفذون عقوبة الاعدام في مثل هؤلاء.. حتى متى ننتظر ان نضرب بالعصي من البعثيين ونقول "المسامح كريم" متى ينتهي كابوسهم انني تعبت .. تعبت.."

بعد الطلاق ..حرائق صامته من اجـــل الاثاث !

قصة المرأة التي صادرت مكتبة وكتب زوجها بعد الطلاق

بغداد / المدى

في مبنى احدى المحاكم التقيته يجلس وقد غرق في مشكلته وصار ينفخ دخان سيكارته التي غطت ملامح وجهه، واكتشفت انه كان زميلاً في الصحافة منذ زمن ليس بالبعيد الا انه صعق عندما اخبرته المحامية أنني اريد ان اعرض مشكلته امام القراء.. وبعد طول الحاح اشترط ان لا اذكر الاسم فزملاء المهنة سيتعرفون على اسراره.. لنبدأ معه .

❖ ما هي تلك الاسرار التي قادتك الى المحكمة ؟

- انها الخلاف مع مطلقتي حول اثاث البيت (وقد استغربت عندما علمت ان الطلاق قد حل بينهما فقد تزوجا عن قصة حب قل نظيرها) ويواصل الزميل حديثه بالقول:

- لتأخذ ما تشاء من الاثاث فلا يهمني التلفزيون ولا الثلاجة وطلبي ان تترك لي غرفة المكتبة فهي تضم انفس الكتب والمراجع إضافة الى الدواوين وارشيفي الخاص.

❖ ولكن هي طبيبة اطفال ولا اظنها بحاجة الى مكتبة صحفي وشاعر مثلك.. فلماذا لا تتفاهم معها بالحسنى؟

- انه اصرار لالحاق الاذى برجل كتب من اجلها أجمل القصائد هل تذكرين؟.. لقد كنت صديقتها..

❖ لماذا لا تتوسط لديها.. أصدقاء اقارب .. مارأيك ؟

- والله فكرة .. مادامت صديقتها وتقترحين مثل هذا الاقتراح .. فلماذا لا تتوسطين انت لي .. فانت قد تؤثرين فيها.

ووجدت نفسي في ورطة .. كنت انا المساهمة الأولى فيها، سألته (محاولة الهرب من المهمة!!)

❖ ماذا عن ابنتكما الصغيرة ؟

- هي ستسافر لاكمال دراستها .. وستأخذ معها ابنتنا واثاث البيت بما فيه (غرفة المكتبة) نقلته الى دار اختها.. هذا يعني انها لا تحتاج الى كل ذلك الاثاث الكبير والمتعدد.. وبخاصة كتبي وارشيفي الشخصي.!

يصدقون النساء دائماً !

يؤكد المحامي حسين فرحان ان ظاهرة الخلاف على أثاث الزوجية يمكن ملاحظته بوضوح في مجتمعاتنا بدليل اننا نادراً ما نسمع عن تفاهم حول الاثاث.. ويعترف المحامي احمد سليمان بان مسألة التسريح باحسان أصبحت نادرة جداً، ويقول ان ما تراه في الواقع يؤكد ان أي طلاق تعقبه معارك دامية من اجل امور عديدة ومنها اثاث الزوجية .. وان التعنت والجبروت لا ينفرد فيه الزوج أو الزوجة بل الاثنان معاً!!

وجد بعض الرجال في غرفة المحامين جانباً مرحاً في الموضوع فقال هيثم محمود ، مهندس، ان الرجل يمكن ان يتقبل الفشل أو الهزيمة بروح رياضية ولكن المشكلة ان زوجته تكون قد (طلّعت روحه) فلا تبقي لديه روح رياضية يواجه بها مشكلته.. فما جدوى الاثاث في هذه الحالة ..؟

اما مصطفى سليمان (محام) فيقدم نصيحة للرجال قائلاً لهم: مهما كانت زوجتك قوية وشرسة.. اياك ان تحسسها بسوء بعد الطلاق.. لتأخذ ما تريد.. اثاث، اطفال، فقد وصلت معها الى طريق مسدود لانها ستستخدم ذلك للتشهير بك وتصور للناس انها حمل وديع جعلته الاقدار ضحية لرجل متوحش.. وسيصدقها الناس.. ! بل ويمنحونها تأييدهم وتعاطفهم وبذلك تكون قد احسنت اليها من حيث لا تدري.. وخسرت كل شيء بما فيه الاثاث !

الطرف .. الآخر

السيدة (...) محاسبة في احد المصارف .. حدثتنا بقصة من نوع آخر :

- زوجي محام .. وعلى اطلاع جيد بكل الاحكام والتشريعات والقوانين.. قبل ايام من الطلاق وبينما كنت في المصرف باع زوجي كل اثاث البيت.. وعندما عدت من الدوام وجدت الدار خالية.. صعقت بكيت .. ثرت في وجهه .. لكنه ضرب الباب بوجهي وخرج وتركني لمحنتي.. !

❖ والملابس وادوات البيت الاخرى كيف باعها زوجك؟

- هناك مزادات تشتري الدار بكل ما فيها .. المطبخ مثلاً تشتريه بكل عدته بل حتى الستائر وباع كذلك دواليب الملابس بعد ان القى ملابسي وملابس الأطفال على الأرض مدعياً اننا ننوي السفر الى خارج العراق.. قدمت الى المحكمة لاثبات حقي في اثاث البيت .. ومازلت بالانتظار.. اما استرداده من المزاد وهو امر محال.. أو التعويض لشراء غيره.

ومعلمة تتحدث:

-بعد ان اتفقنا على الطلاق بشكل سلمي وودي واتفقنا على ان اكون حاضنة للأطفال ويدفع لي مهري المؤجل.. عدت من المدرسة مع ابنتي فوجدت باب الدار مقفلاً بواسطة سلسلة حديدية.. وقد تدلى القفل منها.. لكي يمنعني من دخول بيتي .. ذهبت الى بيت اهلي مع الصغار وامري الى الله .. مازلت افاوض من اجل الاثاث وهو من حقي..

مولد بلا حمص !

ونعود الى ساحات المحاكم الشرعية التي تشهد الجانب الأكثر قتامة من مشاكل وخلافات ما بعد الطلاق.. وعلى الرغم من عدم توافر بيانات دقيقة أو احصاءات مفصلة حول اعداد وانواع تلك الخلافات الا ان هذا لا يقلل من شانها ولا يهون من اثرها.

وتعليقاً على ذلك يؤكد القاضي ابراهيم عبد الله ان وقوع الطلاق ينهي العلاقة بين الزوجين وبالتالي لا ينبغي ان يكون هناك امتداد لاي خلاف .. ويشير الى ان ظاهرة تعنت بعض الرجال تجاه مطلقاتهم موجودة دون شك وان كانت تتفاوت في حدتها من مجتمع الى آخر.ز وخلال عملي وجدت ان هناك من الرجال من يتعمد الاساءة لا مرأته بعد الطلاق مدفوعاً برغبته في الانتقام منها لما كان بينهما من مشكلات وخلافات قبل الطلاق.. ويضيف قائلاً.

- ان الشرع نص على ان للمرأة بعد الطلاق حقوقاً يتعين على الرجل اداؤها مثل نفقة العدة، مؤخر الصداق، عدا عن الحقوق المتعلقة بالاولاد مثل حضانتهم ونفقتهم والمسكن الخاص بهم علاوة على اثاث الزوجية فهو من حق المرأة ولها الحق في السكن لمدة ثلاث سنوات بعد طلاقها.. ولكن وفق شروط اوردها المشرع..

❖ هذا يعني ان الزوج يخرج من تجربة الزواج صفر اليدين فلا البيت.. ولا الاولاد.. ولا الاثاث .. ولا الزوجة.. الا تجد ذلك اجحافا بحق الزوج ؟

- يضحك القاضي.. ويقول لأول مرة اجد امراة تتعاطف مع رجل طلق زوجته.. من قال له ذلك ؟ لذلك نسميه ابغض الحلال عند الله.. الطلاق له اسباب .. وهو على انواع.

القاضي عثمان ابرهيم يحدثنا عن حالات وانواع الطلاق والاضرار الناجمة عنه فيقول:

- تتعدد وتختلف حالات الطلاق طبقاً لكيفية وقوعه وثمة علاقة تربط بين نوع الطلاق وطبيعة آثاره السلبية المتوقعة على الطرفين فهناك الطلاق الذي ينفرد به الزوج وتكون فيه المرأة أكثر تضرراً ونسأل .

❖ هل أثاث الزوجية حق من حقوق المرأة.. ولماذا تنفرد لوحدها بهذا الحق علماً بان الزوج قد اسهم بكل أو بعض ذلك الاثاث ؟

- نعم .. هو حق من حقوقها .. ولكن عندما تصل العلاقة بين الزوجين الى طريق مسدود.. فما فائدة الكرسي والطباخ والدولاب فالرجل يفقد بحلول الطلاق الاولاد وامهم ودفء الاسرة فما ذا يعني الاثاث بالنسبة له؟ انه لا يحتاج الاثاث وتحتاجه الزوجة لانها في حضانة الاولاد.. ثم بعض الزوجات لا تقوى على شراء الاثاث فهي عادة ربة بيت .. كما أن الزمها بعدتها البالغة ١٠٠ يوم يتوجب عليها ان لا تخرج الى السوق أو المحال لشراء الاثاث مثلاً.. ومع كل ما تقدم فللقاضي رأي وحكمة الى جانب التشريعات ونعود الى النوع الثاني من الطلاق (الحديث مازال للقاضي عثمان) هو الطلاق الاتفاقي الذي يقع من خلال قناعة كل من الزوج والزوجة.. والنوع الثالث هو التطليق الذي يصدره القاضي وهو الامر الذي تلجأ إليه الزوجة.. وهو الأكثر قسوة على نفسية الرجل الذي يستشعر عادة مرارة الهزيمة ويلجأ الى التعنت ومحاولة الإضرار بها رغبة منه في الانتقام لهزيمته ويؤكد القاضي ان المضايقات التي يمكن ان تتعرض لها الزوجة في مثل هذه الحالة تأخذ صوراً عديدة من ابرزها محاولة الرجل التنصل من الواجبات المادية المترتبة عليه لمطلقته ومنها اثاث الزوجية .. الذي غالباً ما يتحايل للتصرف به .

***محام يبيع اثاث البيت قبل الطلاق ليحرم زوجته منه!**

***المهر المؤجل .. اثاث البيت .. والأخير سنتناوله في موضوعنا هذا وبالطبع خلف كل هذا : الطلاق.**

تعمد الأضرار

الباحثة الاجتماعية في محكمة الأحوال الشخصية رجاء حسن تعتبر ان الرجال الذين يتعمدون الأضرار بمطلقاتهم سواء كان ذلك بالاذى المباشر ام التهرب من اداء حقوقهن أو التصرف بأثاث الزوجية هم اشباه رجال!

لكنها تقول ان هذا لا يمنع من ان تكون المرأة احياناً هي السبب في وقوع منازعات وخلافات ما بعد الطلاق فمنهن من تلجا الى المحكمة لمطالبة الرجل بسداد ما هو فوق طاقته لمجرد التضييق عليه والاساءة اليه.. ولكن متى ما احسن القاضي تعنتاً أو تعسفاً أو طمعاً منها فانه قد يحكم لها بما هو حق لها ويحرمها مما هو أكثر من ذلك..

الاستعانة بالقانون

وترى الدكتورة سعاد المنصور استاذة علم النفس ضرورة وضع حد لما يدور في المحاكم الشرعية من اخطاء وانتهاكات لحقوق المرأة مما يؤثر سلباً في نفسيتها .. وتؤكد لقد حان الوقت الذي نقف فيه في وجه الظلم وان نسعى الى رد الاعتبار للمراة العراقية من خلال قانون الأحوال الشخصية وتقييم التشريعات والمؤسسات القضائية من خلال الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق المرأة .. نعم للمراة حقوق بعد الطلاق ولكن يبقى الامر بيد القاضي وتقديراته ..

ان محاكم الاحوال الشخصية تعج بمشاكل أثاث الزوجية والمطلوب تشريع قانون وآلية خاصة تحقق العدالة لكلا الطرفين في منازعات من هذا الطراز..